

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة -

المرجع: .....

معهد الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

## تعليمية القراءة وأثرها في التعبير الشفهي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي  
تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذة(ة):

جيلالي جقال

إعداد الطالبان:

\*- مسعودة وارث

\*- سليمة عز الدين

السنة الجامعية: 2016/2015



قال الله جلّ جلاله

سورة طه الآية

114

يَا رَبِّ لَا تَدْعِنِي أَصَابَ بِالْغُرُورِ إِذَا  
نَجَحْتُ وَلَا بِالْيَأْسِ إِذَا فَشِلْتُ

الفشل هو

يَا رَبِّ

يا رب إذا نسيك لا تنساني

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء  
هذا الواجب، وإتمام هذا البحث بالشكر لله في الأول والصلاة  
والسلام على محمد خاتم الأنبياء والمرسلين

كما نتقدم بالشكر إلى الأستاذ الفاضل " جيلالي جقال " الذي  
تفضل بالإشراف على بحثنا ولم يبخل علينا بالنصائح والتوجيهات  
القيمة.

والشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا في إتمام هذا البحث سواء  
أكان من قريب أم من بعيد.

فاللهم بارك لنا في عملنا هذا واجعلنا ممن يحبون العلم والعمل  
ويتبعون أحسنه.

سليمة ومسعودة

## إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى من جرع الكأس فارغاً ليستفيني قطرة حب إلى من حصد الأشواك  
عن دربي ليمهد لي طريق العلم أبي الغالي "مصباح"  
إلى من أرضعني الحب والحنان إلى القلب الناصع والظاهر أُمي الحبيبة "زكية" فكل التقدير  
والاحترام لكما.

وأهدي كذلك إلى زوجي ورفيق دربي في الحياة، صاحب القلب الطيب والنوايا الصادقة  
"عادل" وإلى عائلته وبالأخص "عمي" الذي كان سنداً لي في هذا العالم، وحماتي  
أهدي إلى أخواتي "فتيحة، سامية، عزيزة، ريمة، لويزة" وإلى أخي "توفيق، مصطفى" وإلى  
كل أصدقائي في السكن الجامعي وفي الأخير أهدي إلى صديقتي في العمل "مسعودة" وإلى  
رفيقتي وأختي "صبحة" وإلى كل من ساندني وأزرني في العمل

وشكراً

"ملهمة"

## إهداء

إلى اللذان كانا سبب في وجودي في هذا الكون وكانا لهما الفضل في تربيتي وتعليمي  
وجعلاني أصل إلى ما أنا عليه، ولم يبخل علي بالنصح والإرشاد وعمرائي بحظفهما وحنانهما وبثا فينا  
الصبر العزم.

إلى من سعى من أجلي وعمل ما بوسع في سبيل تعليمي إلى من سار بجانبني حتى أكمل دربي  
إلى من أحمل رسمه بكل افتخار أبي الغالي: السعيد.

إلى من جاء بي إلى هذه الحياة ومن علمتني أن لا أقلق عند الأزمات إلى التي ناخلت وجامدت  
بكل ما تحمل هذه الكلمات من معاني في سبيل تعليمي إلى من أعتز بها وأفتخر بكونها ابنتها  
أمي العزيزة "نجمة" أدامك الله نجمة في سماء أسرتنا إلى بركة بيتنا وكبيرة أسرتنا إلى جدتي  
الحبيبة "أم السعد" أطال الله في عمرهما وحفظهما لنا.

إلى أخواتي من بوم ملته حياتي إلى من ساندوني ودعموني ووقفوا معي في كل مراحل حياتي  
الدراسية إلى من أفتخر وأعتز بهم: "محمد"، "عادل"، "عثمان"، "أحمد".

إلى أخواتي اللواتي أدين شمعة حياتي فمعهم لعبت حتى كبرت وضحكت حتى بكيت إلى من  
تدعمني باستمرار "نورية"، "سعاد"، "سميرة"، "عملة"، دون أن أنسى زوجة أخي الغالي "نجمة"  
وإلى الكتاتيب "نورمان"، "سميل"، "مسعود"، أيمن".

إلى صديقات الدراسة ورفيقات الدرب، كلهن دون استثناء وإلى كل الأمل والأقارب كل  
باسمه.

وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد.

"مسودة"

# مقدمة

إننا نعيش اليوم في عالم معقد في عصر انقلبت فيه موازين القوى فكلنا في قلب الحدث، ولا يمكن لأي منا أن يكون به عزل عن هذا التغيير أو التطور الهائل الذي يعرفه مجال المعرفة الإنسانية إنه عصر التكنولوجيا فقد أصبح الكتاب الرقمي أكثر استلاما من الكتاب الورقي، وفي ظل هذه المتغيرات بدأ الميل إلى اللغات الأجنبية باعتبارها لغة التكنولوجيا إلى حد أصبح البعض منا يعتبرها لغة تدل على التقدم والتطور، كما تغير مفهوم من لا يعرف القراءة والكتابة إلى من لا يجيد استخدام الحاسوب.

ولهذا إننا اليوم في أمس الحاجة إلى بناء جيل قوي يفخر بلغته بحيث يكون ملما بها يعرف خباياها، وبحسن استعمالها فالعربية ليست لغة وحسب بل هي لغة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بل وبها نزل كلام الله تعالى، وأنها لغة القرآن الكريم ولا مجيد عنها كما أنها اليوم تحظى بأهمية كبيرة من الدراسة، والبحث لدى العديد من الباحثين والعلماء سواء في تعليمها للأجيال أو في البحث عن خواصها وميزاتها .

ونظرا للاهتمام الذي يعرفه مجال تعليم "التدريس" ظهر علم جديد يختص به، وبكل ماله صلة به من طرق التدريس، وأساليبه و وسائله، ومكوناته، وأهدافه، ومحتوياته، أن هذه العلة هو التعليمية أو الذي ساعد كثيرا المعلمين في هذا المجال.

حيث أشار إلى كفيته تدريس اللغة العربية وغيرها من اللغات بل تدريس كل نشاط تعليمي، فالتعليمية علم نظري، وممارسة بيداغوجية ترى أنه على المعلم أن يكون ملما بكل ما يخص العملية التعليمية وخاصة المادة التي يدرسها أو اللغة المكلف بتعليمها، خاصة بالنسبة لمعلم اللغة العربية لكونها تختلف عن باقي لغات العالم، فهي لها فروع متعددة وعلى سبيل المثال لا الحصر نأخذ مهارات اللغة العربية الأربع والمتمثلة في مهارة الاستماع، ومهارة التحدث والقراءة، والكتابة، فهل هناك علاقة بين المهارات؟ سؤال عزمنا على خوض غمار بحثنا على أساسه حتى نتمكن من الإجابة على الأسئلة الآتية:

- ما نوع العلاقة الجامعة بين مهارة القراءة ومهارة التعبير الشفهي؟

وحل هذه العلاقة خادمة لمعلمي اللغة العربية أم لا؟.

- ما هي أهمية كل من هذين المهارتين في العملية التقليدية ككل؟.

ما هي الطرائق الأمثل لتعليم كل من مهارة القراءة والتعبير الشفوي؟.

الأمر الذي جعلنا نفترض هذا الافتراض والذي خطوة:

إن مهارة القراءة ومهارة التعبير الشفهي تؤثر كل منهما على الأخرى، وهو ما ساهم في تشكل علاقة بين هذين المهارتين، وهي علاقة فيها من الفائدة ما يساعد المعلم أثناء تقديمه لهما- كماهريتين متكاملتين أكثر من كونهما منفصلتين- من جهة وما يساعد المتعلم على الاكتساب وسرعة الفهم من جهة أخرى

وهو افتراض سيثبته مضمون بحثنا هذا.

- أما عن السبب الذي حولنا نختار هذا الموضوع فهو واقع تعليمها ودورها في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلمين، وكذا لتعرف على فائدتهما بالنسبة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، ومن أجل الإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا خطة بحث ترتيبها كالتالي: فصل نظري، وفصل تطبيقي وخاتمة والفصل النظري تناولنا فيه: مفهوم التعليمية.

• لغة واصطلاحا.

• مفهوم القراءة: لغة واصطلاحا.

• مفهوم التعبير: لغة واصطلاحا.

• مفهوم التعبير الشفهي.

• التعبير الشفهي وتعليمية القراءة.

أما الفصل التطبيقي فقد تناولنا فيه:

• المتابعة الميدانية.

• وصف عينة الدراسة.

• منهجية البحث.

- أدوات الدراسة وخاتمة كحوصلة عامة لكل ما تطرقنا لذكره في كامل بحثنا.

- وقد تطلب بحثنا هذا اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، فلمنهج الوصفي اعتمدهنا في وصفنا للكتاب، وموضوعاته، ونشاطي القراءة والتعبير الشفهي، أما التحليل فقد كان بارزا في الجانب التطبيقي خاصة في تحليل درس في القراءة وآخر في التعبير الشفهي.
  - وقد اخترنا هذا الموضوع لدراستنا رغم علمنا بتناول الباحثين له قبلنا سواء بالحديث عن نشاط القراءة والتعبير الشفهي.
  - أما فيما يتعلق بالمصادر والمراجع التي اعتمدها فنذكر منها:  
معجم العين للتحليل بن أحمد الفراهيدي، ومعجم لسان العرب لابن منظور، وكذا استعملنا بعض الكتب التقليدية والتي منها: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلوهما لعلي ساي الحلاق وكتاب أصول تدريس اللغة العربية لعلي جواد طاهر، وكتاب اللغة العربية بجزئيه الأول والثاني لأنطوان صياح، إضافة إلى كتب أخرى لا يسعنا المقام لذكرها جميعا.
  - وقد واجهنا جميعا أثناء انجازنا لهذا البحث مجموعة من الصعوبات فنذكر منها:  
صعوبة جمع المادة العلمية التي نتناول موضوع البحث نظرا لفتها في مكتبة الجامعة، وكذا انشغالنا بالبحوث والدروس المقررة علينا.
  - وفي الختام نتقدم بالشكر لأستاذنا الكريم الذي مد لنا يد العون وكان لنا نعم السند، وأفادنا بنصائحه القديمة وتوجيهاته الصائبة الجليلي جقال ونسأل الله عز وجل أن يوفقه ويسدد خطاه لسعيه في خدمة العلم وطلبته.
- وشكرا.

# الفصل الأول : مفاهيم أولية

• تمهيد :

• تعريف التعليمية :

• تعريف القراءة :

• أنواع القراءة :

• أهمية القراءة :

• استراتيجيات الفهم القرائي :

• التعبير الشفهي وتعليمية القراءة :

• تعريف التعبير :

• تعريف التعبير الشفهي :

• أهمية التعبير الشفهي :

• العلاقة بين القراءة والتعبير الشفهي :

**تمهيد:**

إن اللغة العربية لغة العروبة والإسلام وأعظم مقومات الهوية العربية وهي لغة الضاد، حفظها الله عز وجل وكرمها بكونها لغة القرآن الكريم.

ولا يخفى على ذي بصيرة أنها وعاء الإسلام وترجمان القرآن، وأنها لغة النبي صلى الله عليه وسلم ولسان الشريعة الإسلامية، ولذا كانت العناية بها والحفاظ عليها وابرار جوانب الجمال والتفوق فيها بادية واضحة، وجليّة في حرص علمائنا الذين بدلوا جهود عظيمة آخذين بذلك على عاتقهم مسؤولية جمع الأصول اللغوية وتقنين القواعد سعيا منهم لحمايتها والحفاظ عليها، وذلك لخوفهم عليها من الضياع والاندثار، ولهذا نجد اهتماما بالغا من طرف هؤلاء باللغة، وحرصا شديدا منهم على تعليمها للأجيال جيلا بعد جيل، وهوما يعد أمرا ضروريا وواجبا على كل عربي ومسلم، فبتعليم العربية لأبنائنا بمهاراتها المختلفة - من استماع وقراءة وكتابة وكلام ( التحدث ) - نكون قد حافظنا عليها وعلى ديننا الحنيف.

إن هذا الأمر هوما تسهر عليه الدولة الجزائرية على غرار الدول العربية من خلال اعطاء الأولوية لتدريس اللغة العربية في المدارس الجزائرية، بل التأكيد على أهمية تعليمها خصوصا في المرحلة الابتدائية من التعليم، لأنها تعد اللبنة الأساسية لبقية مراحل التعليم التي تأتي بعدها، كون الطفل في هذه المرحلة الأولى من التعليم يكون ذهنه أكثر تخزينا للمعارف والمعلومات التي قد تفيده مستقبلا في المسار الدراسي خاصة والحياة عامة.

## المبحث الأول: تعليمية القراءة:

## 1 - تعريف التعليمية:

1-1 لغة: جاء في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي: "علم يعلم علما.

نقيض جهل ورجل علامة، وعلام وعليم"<sup>1</sup>

- كما ورد في لسان العرب لابن منظور أنه: "علمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه وفرق سبويه بينهما فقال علمت كأذنت وأعلمت كأذنت، وعلمته الشيء فتعلم وليس التشديد هنا للتكثير، وفي حديث ابن مسعود "إنك غُليمٌ مُعلمٌ أي ملهم لصواب والخير كقوله تعالى مُعلمٌ مجنون ويقال تعلم في موضع اعلم"<sup>2</sup>

أما في الصحاح: « علمته الشيء فتعلم، وليس التشديد هنا للتكثير ويقال أيضا: تعلم في موضع اعلم ».<sup>3</sup>

ومما سبق ذكره في هذه التعريفات نلاحظ أن مفهوم التعليمية في اللغة انحصر في مجال العلم، والتعليم أي انها نقيضة للجهل ووسيلة لتقديم المعرفة والعلم.

## 2-1 اصطلاحا:

إن مصطلح التعليمية " ديداكتيك" باللغة الأجنبية "علم يهتم بقضايا التدريس اللغوي شاملة، غير مجزأة من حيث تحديد السياسة العامة للمعارف اللغوية وطبيعة تنظيمها وعلاقتها بالمعلمين والمتعلمين، وبطرق اكتسابها وبكيفية تفعيلها والصعوبات المتوقعة إلى غير ذلك".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح محمود المخزومي و ابراهيم السامرائي، معجم العين، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط1، 2003، مادة علم، ص 152.

<sup>2</sup> - جلال الدين ابن منظور، لسان العرب، ج9، دار صبح، بيروت، لبنان، ط1، 2006، مادة، علم، ص363

<sup>3</sup> - الجوهري، الصحاح، تح، أحمد عبد الغفور عطار، ج5، دار الملايين، بيروت، لبنان، ط2، مادة، علم، ص199

<sup>4</sup> - عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، سنة 2011، ط1، القاهرة، ص 125

وهذا التعريف يحيلنا إلى أن أصل كلمة تعليمية لاتيني (أجنبي) جاء إلينا عن طريق التعريب، وهي علم يهتم بكل ما له صلة بعملية التعليم والتعلم والتدريس.

وهناك تعريف آخر للتعليمية ويتمثل في أن: «التعليمية نسق تبليغي، تواصل يبنى على دعامتين، الأولى الممارسة الاجرائية للمهارة أي العملية التعليمية ذاتها والأخرى التقويم وهما: عنصران لا يقوم أحدهما دون الآخر لأن تفاعلهما يؤدي إلى الاكتساب والتطوير والنضج»<sup>1</sup>.

والتعليمية في الاصطلاح هي: «الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى الفعلي أو الانفعالي أو الحسي حركي...»<sup>2</sup>.

ومن هنا فالتعليمية «تهتم بالتعليم وطرائقه والأهداف المرجوة من عملية التعليم» هناك تعريف عديدة لعلماء أجنب نذكر منهم على سبيل المثال<sup>3</sup>:

كتعريف غاستون ميلاري (G. MIALARET) «مجموع الطرائق والتقنيات والأساليب الخاصة بالتعليم»

وهناك تعريف آخر لفليبميريو وهو ينسجم مع تعريف ميلاري الذي أشار فيه إلى أن «الديداكتيك تتكون من مجموع الاساليب والطرائق والتقنيات التي تهدف إلى تعليم معارف معينة».

<sup>1</sup> - أحمد بوجمعة بناني، مباحث في اللسانيات العربية، درا الايام، النشر و التوزيع، ط1، عمان، 2015، ص88.

<sup>2</sup> - ليلي بوحبل، تعليم اللغة العربية بين الواقع والمأمول السنة الرابعة متوسط انموذجا. مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم اللغة و الأدب العربي، المركز الجامعي لميلة، ص 15.

<sup>3</sup> - عبد الرحمان التومي، الجامع في ديداكتيك اللغة العربية، مفاهيم منهجيات و مقاربات بيداغوجية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط ط1، دت، ص8.

لوراسكورني ( lourence cornu ) وألان فيرينو (alainvergnieux) تحدثا من جهتهما عن الديدكتيك بمعنى الجمع les didactique واعتبراه « فن تعليم المفاهيم الخاصة بكل مادة دراسية وكذا بعض الصعوبات الخاصة...»<sup>1</sup>

وقد عرفه جان كلود غاينون (j.cgagnon) في دراسة له أصدرها سنة 1972 بعنوان ديدكتيك مادة (la didactique d'une descriptie) التعليمية كما يلي إشكالية إجمالية ودينامية تتضمن:

- تأملا وتفكيراً في طبيعة المادة الدراسية، و" كذا في طبيعة وغايات تدريسها واعداداً لفرضياتها الخصوصية انطلاقاً من المعطيات المتجددة، والمتنوعة باستمرار لعلم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع... الخ دراسة نظرية وتطبيقه للفصل البيداغوجي.<sup>2</sup>

## 2- تعريف القراءة:

2-1- لغة: ان كلمة القراءة في اللغة مأخوذة من الفعل، قرأ قد ورد في لسان العرب

لابن منظور "قرأ، يقرأ، وقرأنا ولا نقرأ افتعال من القراءة، قال وقد تحذف الهمزة منه تخفيفاً فيقال قرأً وقرئت وقار ونحو ذلك من التصريف"<sup>3</sup>

كما جاء في معجم الوسيط عن القراءة أنها بمعنى " قرأ الكتاب قراءة وقرأن تتبع كلماته نظر ونطق بها وتتبع كلماته ولم ينطق بها"<sup>4</sup>

وبناء على ما جاء في هذين التعريفين لكلمة قراءة نستنتج أنها في اللغة مشتقة من الفعل قرأ وتدل عليه. كما أنها عملية تقوم أساساً على حاسة البصر لتتبع الكلمات نظراً ونطقاً وقد تكون تتبع لكلمات دون النطق أو التلطف بها، وهذا ما يحيلنا إلى أنواع القراءة وهي الجهرية التي يتلفظ فيها القارئ بالكلمات، والصامتة وهي عكس الجهرية حيث أن القارئ أو المتكلم لا ينطق بالكلمات، وهوما ذل عليه التعريف الثاني الوارد في معجم

<sup>1</sup> - بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، اردب، الاردن، ط1، 2007، ص9

<sup>2</sup> - المصدر نفس، ص10

<sup>3</sup> - ابن منظور، لسان العرب الجزء 11، دار صبح وإبيدسوفت، ط3، بيروت، لبنان، باب القاف، مادة قرأ، ص

70

<sup>4</sup> - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، 2004 ص 733.

الوسيط. وهناك معاجم ومؤلفات أخرى تطرقت إلى مفهوم القراءة ولكنها في مجملها تصب فيما سبق ذكره أي تتفق معها في تعريفها.

## 2-2- اصطلاحاً:

إن القراءة تعد المفتاح الذي يتمكن بواسطته المتعلم من فتح أبواب المعرفة، والثقافة والعلم ولهذا حظيت بنصيب وافر من الدراسة والبحث في مفهومها قديماً وحديثاً، ومن بين هذه المفاهيم، المفهوم التقليدي الذي يرى بأنها تعرف على الرموز المطبوعة وفهم لهذه الرموز المكتوبة.

لكن مفهوم القراءة تطور وأصبح أشمل وأدق وهو كون " القراءة عملية فكرية تتطلب استحضار القدرات اللغوية المكتسبة ليتم التواصل اللغوي، وسلامة اليات البصر والسمع لمعرفة الخصائص الشكلية للمقروء وإيقاظ الشعور والانفعال ليتحقق التفاعل " <sup>1</sup>

وقد عرفها الدكتور علي سامي الحلاق " بأنها عملية عقلية تعني إدراك القارئ للرموز المكتوبة والنطق، بها وصولاً إلى فهم المعاني التي قصدها الكاتب واستخلاصها وتنظيمها والتفاعل معها والاستفادة منها لحل المشكلات." <sup>2</sup>

وهذا التعريف شامل واضح ودقيق فقد حدد فيه كيفية حدوثها وطبيعتها، بكونها عملية عقلية كما أشار كذلك إلى الغرض من وراءها، وما هو متفق عليه هو أن " القراءة عملية معالجة لمعلومة معروضة للوصول إلى معناها، وبهذا المعنى يحصل تفاعل بين القارئ وما يقرأه " <sup>3</sup>.

## - أنواع القراءة:

إن القراءة مهارة لغوية تختلف باختلاف طرق أدائها وهي بحسب طرق الأداء ثلاثة أنواع هي:

<sup>1</sup> - محمد كراكي، نشاط القراءة في التعليم الأساسي الجزائري، ص 09.

<sup>2</sup> - علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس، لبنان 2014، ص 179 .

<sup>3</sup> - أنطوان صباح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، ج1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان ط1، 2006 ص 53.

**أ - القراءة الجهرية:** وهي تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز صوتية عن طريق النطق مع حسن الأداء والفهم، "هي تقوم على رفع الصوت وتحريك اللسان والشفنتين وتتطلب مهارات صوتية"<sup>1</sup>. كما "أنها تمارس لكي تتقل لغيرنا معنى ما نقرأ"<sup>2</sup>، أي غايتها الإفهام.

وهذا النوع من القراءة يجب أن يتميز فيه القارئ بمخارج حروف سليمة نطقاً وحسن إلقاء وإحساس بما يقرأ مع شرط سلامة الحبال الصوتية، لأن القراءة الجهرية أساسها الصوت المرتفع المجهور، المسموع، الواضح لدى المتلقي.

**ب - القراءة الصامتة:** وفيها يعتمد القارئ على عينيه وعقله فقط دون أن يتلفظ به أو حتى يهمس به"<sup>3</sup> أو هي " حل للرموز المكتوبة وفهم لمعانيها بسهولة ودقة، ولا يظهر فيها إلا انتقال العين فوق الكلمات وهي قراءة سرية ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك شفاه"<sup>4</sup> كما أنها أيسر من القراءة الجهرية، ويستعان بها في قراءة المجلات والملح والنوادر لتسلية وتقضية أوقات الفراغ ويستعان بها في قراءة الصحف للاتصال بالعالم ومعرفة حوادثه، وما يجري فيه من أحداث، سياسي، اقتصادية، اجتماعية وفي الميدان الدراسي "تستخدم لتحصيل كتمهيد لقراءة الموضوع قراءة جهرية في حصة المطالعة"<sup>5</sup>.

وهنا نلاحظ أن القراءة الصامتة يكون فيها الاعتماد على حاسة الرؤية، والتأمل الجيد والعمل على حصر الذهن في المقروء، والتركيز عليه والابتعاد عن الشرود الذهني وكل ما يشتت نظره وعقله عن المادة المقروءة.

<sup>1</sup> - علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة لكتاب، طرابلس، لبنان 2010 ص 208.

<sup>2</sup> - داود عبده، نحو تعليم اللغة العربية، مؤسسة دار العلوم، الكويت، ط1، سنة 1989، ص 29 .

<sup>3</sup> - علي سامي الحلاق، المرجع السابق ص 208 .

<sup>4</sup> - عبد العليم ابراهيم، الموجه الفتي لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، ط 14 ص 61 .

<sup>5</sup> - المرجع نفسه، ص62.

### ج - القراءة الاستماعية:

هي عملية ذهنية يتم فيها التعرف على المادة المقروءة، من خلال الاستماع والإصغاء للقارئ أو المتكلم، و"فيها يتفرغ الذهن للفهم والاستيعاب ويعد الإصغاء العنصر الفعال فيها وتتشترك الأذن والدماع فيها"<sup>1</sup>.

وهذا النوع يعتمد أساساً على مهارة الاستماع، التي تعتبر الوسيلة الأساسية لاستيعاب المقروء الذي تلتقطه الأذن بإصغاء إلى القارئ أو المتكلم فيحللها ويفهمها.

### 2-4- أهمية القراءة:

إن القراءة مهارة لغوية تحتل مكانة هامة في حياة الأفراد والمجتمعات وتعد الأساس في عملية التواصل بينهم، وذلك للدور الفعال التي تلعبه في تنمية وتطوير المهارات الأخرى وتتجلى القراءة في "<sup>2</sup>:

- 1 - القراءة فن استقبالي وإنتاجي، وقد عظم شأنها القرآن الكريم من خلال الدعوة إلى القراءة في أو ل سورة أنزلت على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في سورة العلق.
- 2- القراءة أساس كل عملية تعليمية، وهي تسهم في توسيع معارف المتعلمين في مختلف المواد الدراسية.
- 3- القراءة وسيلة للتقارب والتفاهم بين أفراد المجتمع، وكذا التبادل الثقافي والتراث الحضاري، ونقل الفكر الإنساني بين الأجيال المتعاقبة.
- 4 - هي أساس المعرفة الإنسانية، فبالقراءة يستطيع الإنسان الاطلاع على المعارف مهما امتد بها الزمان أو المكان بأقل جهد وأقل تكلفة.
- 5 - هي وسيلة لتعديل السلوك الإنساني، وذلك إذا أحسن القارئ توظيف فهمه للمادة المقروءة.

<sup>1</sup> - علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة لكتاب، طرابلس، لبنان 2010 ص 212 .

<sup>2</sup> - ينظر: عمران جاسم الجبوري، وحمزه هاشم السلطاني، المناهج طرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص 282، 283 .

6 - اكتساب المتعلم القدرة على تذوق الجمال وتلمس مواطنيه، فيما يقرأ، "وكذا القدرة على تلخيص المقروء وتقديم مضمونه بإيجاز ولغة سليمة"<sup>1</sup>.

### 3- استراتيجيات تعليم القراءة:

#### 1 - محاولة في تحديد كفاية القراءة:

" القراءة عملية فكرية ديناميكية تفاعلية، تنطلق من التعرف على أصوات اللغة إلى فك رموزها وإدراك معاني تعابيرها وجملها، وذلك بهدف الوصول إلى الفهم القرائي للنصوص المقروء " <sup>2</sup>.

#### 2 - مراحل تعليمية القراءة:

" وإذا كان الهدف الأول من القراءة هو الوصول بالمتعلم إلى أعلى مراتب الفهم القرائي للنص المقروء، فلن يتمكن المعلم من هذا التحفيز إلى الفهم القرائي إلى الفهم القرائي إلا إذا اتبع في تعليمه للقراءة المراحل الآتية " <sup>3</sup>.

ا -مرحلة التهيؤ للقراءة

ب -مرحلة القراءة الاستكشافية العامة

ج -مرحلة القراءة المنظمة المستندة

د -مرحلة انفتاح القراءة

#### 1 - استراتيجيات التوقعات: تقوم استراتيجية التوقعات على الطلب إلى المتعلم توقع بنية

معرفة للنص انطلاقاً من عنوانه أو من تعد منه .

#### 2- استراتيجية الكلمات المفاتيح: " يستخرج المعلم من النص عشر كلمات مفاتيح

يدونها على اللوح، ويطلب من المتعلمين أن يتوقعوا تصوراً للنص انطلاقاً من هذه الكلمات

<sup>1</sup> - فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، اردن، الأردن،

ص 142 .

<sup>2</sup> - أنطوان صياح : تعليمة اللغة العربية، ج2، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، سنة 2008، ص 66

68 -

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 66 .

المفاتيح وتفتح هذه التقنية المجال واسعا لخيال المتعلمين، في أن يبدعوا في تصور نص أو في تأليف وضعية اجتماعية<sup>1</sup>.

### 3 - استراتيجيات الاستباق:

" يستخرج المعلم المفاهيم الأساسية الواردة في النص، ويعدها للتعبير عن عدد من الجمل ( من ثلاث إلى خمس جمل ) مثيرة للاهتمام لبداهتها غير أنها خاطئة، وعددا آخر من الجمل غير مثيرة للاهتمام غير أنها صحيحة، وجميعها منطلقة من أفكار النص ومفاهيمه وي طرحها على المتعلمين، ويطلب منهم أن يجيبوا عنها ويبرروا إجاباتهم وإجابات رفاقهم وينطلقون بعد ذلك لقراءة النص ويرون الأفكار والمفاهيم الواردة فيه " <sup>2</sup>.

### 4 - استراتيجيات توارد المفردات والعبارات:

" يستخرج المعلم من النص خمس مفردات يضعها على اللوح في فرق لا يتعدى عدد أفراد كل منها الستة، ويطلب إليهم خلال ثلاث دقائق أن يقدموا أكبر عدد من المفردات والعبارات التي تتوارد على ذهنهم عندما يقرؤون هذه العبارات والمفردات، ويكتب على اللوح أكبر عدد منها ويقرأها الجميع في محاولة تهيأ لاستقبال النص الجديد، ولمقارنة مضمونه ومادته مع ما توارث إلى ذهنهم من مفردات " <sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج2، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص 69 .

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص70

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 69

المبحث الثاني: التعبير الشفهي و تعليمية القراءة:1- مفهوم التعبير:

أ- لغة: لقد ورد في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي: " عبر، يعبر، الرؤيا تعبيراً، وعبرها يعبرها عبراً، وعبارة، إذا فسرنا " <sup>1</sup>.

كما ورد في لسان العرب لابن منظور أنه " عبر عما في نفسه أعرب وبين، عبر عنه غيره، فأعرب عنه العبرة والعبارة، والعبارة، وعبر عن فلان تكلم عنه واللسان يعبر عما في الفم، وعبر بفلان الماء، لما عبره به " <sup>2</sup>.

إذن وحسب هذه التعاريف اللغوية للتعبير فإننا نلاحظ مفهومه اللغوي جاء في معنى الإيضاح والتفسير والإبانة عن ما هو في نفس المتكلم.

ب - اصطلاحاً:

" التعبير في الاصطلاح الإفصاح عن المعاني القائمة بالذهن، بكلام تحكيه الأفواه أو ترسم كلماته الأقدام، فهو الإبانة والإفصاح كما يجول في النفس البشرية من الأفكار والخواطر النفسية من خلال نقلها للآخرين بما يؤدي إلى تنظيم حياة المجتمع وقضاء حوائجه " <sup>3</sup>.

وهذا التعبير يحيلنا إلى أن التعبير هو إخراج لمكبوتات النفس وخواطرها وإفصاح عن خلجاتها ومشاعرها فهو بذلك وسيلة تواصل بين الأفراد والمجتمعات.

<sup>1</sup> - الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق، محمود المخزومي وإبراهيم السامرائي، معجم العين، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، مادة عبر ص 129 .

<sup>2</sup> - ابن منظور، لسان العرب، ج9، دار صبح، بيروت، لبنان، ط1، 2006، مادة عبر ص 15 .

<sup>3</sup> - راتب قاسم عاشور، ومحمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط2، 209، ص 121 .

" أو هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة، للوصول بالطلب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفاهاً وكتابةً، بلغة سليمة على وفق نسق فكري معين " <sup>1</sup>

نفهم من خلال هذا التعريف أن التعبير يسير على خطط تكون منظمة ومضبوطة ومتكاملة، تمكن الطالب من الوصول إلى ما يصبو إليه ويهدف من خلال المشاعر والأفكار والأحاسيس.

### 1-3- مفهوم التعبير الشفهي:

" يقصد بالتعبير الشفهي أو التحديث ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من خواطر، وما يجول بخاطره من مشاعر وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب وسلامة في الأداء " <sup>2</sup>.

من خلال هذا التعريف نستنتج أن التعبير الشفهي هو: الكلام المنطوق شفاهة يعبر به المتكلم عما يجول في خاطره ومشاعره، ويستطيع المتكلم أن يزود به غيره بطلاقة وانسياب. " التعبير الشفوي نشاط كلامي يفصح فيه الفرد بلسانه كما يريد أن يقوله، وهو ممارسة لغوية تستخدم في الحياة اليومية بصورة تلقائية في عملية التخاطب والمحادثة " <sup>3</sup>.

وهذا يدل على أن التعبير الشفوي يمارس لغويا في الحياة اليومية إذا فهو كل لفظ مستقل بنفسه مفيد في معناه.

<sup>1</sup> - هدى علي جواد الشمري وآخرون، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط1، 2005، ص 234 .

<sup>2</sup> - زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، تعبير، لغويات، تحرير، تدريبات، دار المعرفة الجامعية، الرياض، سنة 2009، ص 11 - 14 .

<sup>3</sup> - طه حسين الدليمي . تدريس اللغة العربية بين الطوابق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم اللب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن 2009، ط1، ص 22 .

**1-4- أهمية التعبير الشفوي:**

" إن للتعبير الشفهي أهمية كبيرة مقارنة بمهارات اللغة العربية الأخرى، وقد أشارت غالبية الأبحاث والدراسات إلى ذلك، وتكمن أهمية التعبير الشفهي " في: <sup>1</sup>

- التعبير الشفهي يحل عقدة لسان الطفل ويعوده الطلاقة في التعبير، والقدرة على مواجهة الناس.

- الحياة في حاجة ماسة إلى المناقشة وإبداء الرأي والإقناع، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريس الواسع على التعبير الشفهي، الذي يعود الأطفال منذ الصغر التعبير الواضح عما في نفوسهم.

- يستخدم المعلم التعبير الشفهي وسيلة لتشجيع الأطفال من ذوي المزاج المنطوي على التحدث والمناقشة والمشاركة في النشاط الاجتماعي.

" كما أن للتعبير أهمية أخرى تتجلى في: " <sup>2</sup>

- إنه وسيلة الإفهام فهو أحد جانبي عملية التفاهم، وهذه العملية تقوم على جانبين هما: القراءة والتعبير.

- تساعد على التخيل والابتكار.

- التعبير أداة التعلم والتعليم.

- إن العجز في التعبير يؤثر كثيرا على مستوى تعلم الطلبة مما يترتب عليه اضطراب وفقدان الثقة بالنفس.

كما أن للتعبير الشفهي أهمية أخرى نذكر منها: <sup>3</sup>

<sup>1</sup> - زين كامل الخويسكي، المرجع نفسه، ص - 14 .

<sup>2</sup> - فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2011، عمان، الأردن ص 142 .

<sup>3</sup> - أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج2، دار النهضة العربية، ط1، 2008، بيروت، لبنان، ص 48-49.

- تشجيع المتعلمين على التعبير عن أفكارهم وآرائهم عن طريق اكتساب الجرأة الأدبية في التعبير.

- تعويد المتعلمين على سلامة النطق وتلويح الصوت حسب المواقف التواصلية الاجتماعية التي يواجهها الإنسان في حياته.

- تدريب المتعلمين على تبرير المواقف ومناقشة الأفكار والدفاع عن الآراء بهدوء وحرص وموضوعية.

- تدريب المتعلمين على الارتجال وسرعة البديهة والتزام إطار الموضوع المعالج، واستعمال المخزون اللغوي المناسب للموضوع وللوضعية.

" ومع هذه الأهمية لا يزال الاهتمام به ضعيفا، من حيث الحصة الأسبوعية الوحيدة التي قد يهملها كثير من المدرسين، لأن انجاز درس التعبير عملية مجهددة في نظرهم وتتطلب تفكيراً في مجال ترتيب الأفكار وتنظيم الأساليب " <sup>1</sup>

- نستنتج من كل هذا أن أهمية التعبير تبقى أهميته بالغة رغم ضعف النتائج المتوصله منه من قبل الطلبة.

" كما أن العلاقة بين القراءة والتعبير تتجسد في: " <sup>2</sup>

- تعويد التلاميذ على السرعة المعقولة في القراءة، واكتساب الطلبة الجرأة الأدبية، وتنمية قدرتهم على مواجهة الجمهور، وتعد القراءة موقفا لغويا مناسباً لتعليم التعبير سواء كانت شعرية أو نثرية إذ تتطلب من القارئ فهم المعنى والأفكار الواردة في النص المقروء ليتمكن من تمثيلها في أثناء الأداء القرآني.

- ومن الملاحظ أن العلاقة بين مهارتي القراءة والتعبير الشفهي علاقة وطيدة، وقوية حيث أن التعبير الشفهي يعتبر استثمار وتوظيف للمكتسبات والمعارف والمفردات المستقاة

<sup>1</sup> - سعد علي زاير وإيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مؤسسة دار الصادق الثقافية، طبع ونشر وتوزيع عمان، ط1، 2014، ص 501.

<sup>2</sup> - ينظر: علي سامي الحلاق وناصر محمود المخزومي، درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات الإلقاء في مواقف تعليم القراءة الجهرية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن، ص 428 - 429.

من نصوص القراءة فيستعين بها أثناء التعبير الشفوي، وذلك لكون التعبير الشفوي دائماً مرتبطاً بنص القراءة الذي سبقه، وتأكيد أهمية الدور الذي يقع على المعلم في تنمية الكفايات اللغوية وتحسين المستوى القرائي لدى الطلبة في الطور الابتدائي لقلة اهتمام المعلمين، أو ضعف في أداء التلاميذ في القراءة، والضعف الشديد لدى الطلبة في استخدام القدرة على استخدام مهارات التعبير الشفهي.

## 2- العلاقة بين القراءة والتعبير الشفهي:

" إن مادتي القراءة والتعبير من المواد الأساسية في الحقل التعليمي، فإذا كان من أهداف تعلم اللغة العربية جعل التلاميذ قادرين على القراءة والتعبير بكل دقة ووضوح، فإن تمارين القراءة والتعبير هي التي ينبغي التركيز عليها في عملية التعلم والتهيؤ للتعامل معها لتحقيق الكفاية القرائية والكفاية التعبيرية، لأن هاتين الكفائتين وجودتها تسمحان لنا بالوقوف على تقدم مستوياتهم التعليمية ومدى تطورهم كما أن القراءة والتعبير للتفكير عن المشاعر والأحاسيس، فكلها مهارات نلقت كغيرها من المهارات التعليمية الأخرى".

" وتكون العلاقة أكثر ارتباطاً بين التعبير والقراءة بشكل خاص نظراً للتماثل بين أهدافها من حيث: تدريب الطلبة على جودة النطق بضبط مخارج الحروف وتعويدهم صحة الأداء براعات علامات الترقيم ومحاولة تصوير اللهجة، وتنويع الصوت ارتفاعاً وانخفاضاً بحس المعنى"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: علي سامي الحلاق وناصر محمود المخزومي، درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات الإلقاء في مواقف تعليم القراءة الجهرية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الرابع، 2012، ص 428 - 429.

# الفصل الثاني : المتابعة الميدانية

• تمهيد

• وصف عينة الدراسة

• منهجية البحث

• دراسة وصفية للكتاب

• دراسة تحليلية لطريقة تقديم نشاطي القراءة والتعبير

• خطوات تدريس النشاطين

• نتائج الدراسة

## ● المتابعة الميدانية:

إن موضوع بحثنا هذا والمتمثل في تعليمية القراءة وأثرها في تعليمية التعبير الشفهي السنة الخامسة ابتدائي أنموذجاً، موضوع ذو شقين، شق نظري وهو ما تم التطرق إليه في بداية هذا البحث، أما الشق الثاني فهو تطبيقي وذلك لربط المعرفة النظرية بالواقع التعليمي ويتمثل هذا الشق التطبيقي في خرجات ميدانية قمنا بها في مؤسسات تربوية وبالضبط مع أقسام السنة الخامسة ابتدائي بغية رؤية واقع تعليم القراءة والتعبير الشفهي الاطلاع على طرق تعليمها ومدى نجاعتها والعلاقة بين هاتين المهارتين ودورهما في تسهيل عملية التعلم فهما تساعدان على رفع نسبة التحصيل المعرفي من خلال اكتساب ألفاظ جديدة ومتعددة من نصوص القراءة المتوفرة في الكتاب والتي تختلف مواضيعها من دينية، ثقافية، اجتماعية، وعلمية والمتبوعة بمواضيع للتعبير الشفهي تكون ذات صلة بنص القراءة السابق أي استثمار لما جاء في نص القراءة وتوظيف الألفاظ حتى ترسخ في ذهن المتعلم فيستعين بها وقت الحاجة إليها أثناء الدرس في الإجابة عن الأسئلة أو حتى في حياته اليومية خارجاً عن المدرسة.

وفي إطار هذه الدراسة الميدانية قمنا بمتابعة عدد لا بأس به من الدروس والحصص لكنتا المهارتين نقصد مهارتي القراءة والتعبير الشفهي مع عدد من أقسام السنة الخامسة ابتدائي في مؤسسات تربوية مختلفة وهذه عينة قسم من أحد الأقسام التي الدارسة معهم.

## 1- وصف عينة الدراسة:

قسم سنة الخامسة يتألف من أربعين تلميذا وتلميذة حيث كان عدد الذكور المتمدرسين فيه (18) ثمانية عشر تلميذاً في حين كان عدد الإناث اثنان وعشرين تلميذاً (22) بينهم ستة معيدين (06) أربعة ذكور وتلميذتين وهو قسم يتميز على العموم بالهدوء، ومستواها الدراسي أي من حيث تحصيل الجيد إلى حد ما. حيث كانت معدلاتهم للفصل الأول تتراوح ما بين 4.50 و 9.63 من عشرة أغلبها ما بين (6 و 7) وقد لاحظنا أن مستواهم في اللغة العربية متذبذب تدرسهم إياها أساتذة متعودين على الدراسة عندها يبدو عليها الصرامة والجد.

وقبل الخوض في تفاصيل هذه المتابعة الميدانية لا بد لنا أن نعرض على منهجية البحث أو لا مجاله وأدوات الدراسة أيضا.

## 2- منهجية البحث:

### 1/2 منهج الدراسة:

يعتبر « المنهج الطريقة التي تؤدي إلى الحقيقة »<sup>1</sup> وهو يختلف باختلاف الموضوع المدروس، وقد تطلب موضوع بحثنا المعنون ب: " تعليمية القراءة وأثرها في تعليمية التعبير الشفهي - السنة الخامسة ابتدائي انموذجا - اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج يقوم على جمع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج علمية دقيقة يمكن تعميمها.

ومن هنا كان المنهج الوصفي التحليلي المناسب لدراسة موضوع بحثنا من خلال وصف نشاطي القراءة والتعبير الشفهي وطريقة تدريسها وكذا من خلال تحليل نصين في كل من نشاط والتعبير الشفهي.

### 2/2 مجال الدراسة: ( الزمان والمكان)

لقد تم اجراء الدراسة الميدانية في ابتدائيتين ببلدية مینار زارزة - دائرة تسدان حدادة - ولاية ميلة وهما: ابتدائية الشهيد زعمار مبارك بتامولة وابتدائية الشهيد معصوم بلقاسم بتومسالت.

خلال الفترة الممتدة ما بين 10 فيفري و12 مارس 2016 وذلك بعد حصولنا على ترخيص من مدير الجامعة وكذا موافقة من مديري الابتدائيتين.

<sup>1</sup> - علي جواد طاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي ط 2، بيروت، لبنان 1984، ص 139.

## 3/2 أدوات الدراسة:

## 1-الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من أهم أدوات الدراسة الميدانية وتتميز بالتركيز والدقة و كذا سرعة البديهة وهي أداة يستعملها باحثو البحوث سواء التربوية أو العلمية على نطاق واسع، ففي البحوث التربوي يتم مثلا متابعة سير درس من الدروس وملاحظة طريقة سيره وكيف يقدم لتصحيح الأخطاء أو النقد والتوجيه.

## 2-المناقشة:

وتعد أيضا وسيلة لدراسة وقد قمنا بالاستعانة بها في بحثنا هذا ومن خلال فتح نقاشات مع الأساتذة بغية « الوصول إلى الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف والأساليب والقائمة بالفعل »<sup>1</sup>. وكذلك الاستفادة من خبرات الأساتذة في الميدان التعليمي وتعاملها مع التلاميذ وتسييرهم للحصص.

وقد كان لزاما علينا قبل الحديث عن تفاصيل المتابعة الميدانية أن نقدم دراسة وصفية تحليلية لكتاب اللغة العربية، لسنة الخامسة ابتدائي المعنون بـ "كتابي في اللغة العربية".

<sup>1</sup> - فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة أسس ومبادئ البحث العلمي، مطبعة الانتفاع الفنية، ط 1، الاسكندرية 2002 ص191.

## المبحث الأول: دراسة وصفية للكتاب

### 1- الشكل الخارجي

#### 1/1 الواجهة:

إن الكتاب ذو غلاف سميك يحمل اللونين الأحمر والأخضر مكتوب على سطح الغلاف في الأعلى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وتحتها مباشرة وزارة التربية الوطنية، أما في وسط الغلاف فيوجد عنوان الكتاب وهو كتابي في اللغة العربية.

#### 2/1 معلومات عامة عن الكتاب

الكتاب بعنوان: كتابي في اللغة العربية من تأليف وإشراف شريفة غطاس، وشاركها في التأليف كل من مفتاح بن عروس وعائشة بوسلامة، ومن تصميم وتركيب فوزية مليك، أما تصميم الرسومات والغلاف فكان من طرف زهية يونسى شمول وكريم حموم، وقد قام بمعالجة صورته يوسف قاسي واعلي وطبعه ونشره الديوان الوطني للمبيعات المدرسية لسنة 2016/2015.

#### المحتوى:

يتألف الكتاب من 191 صفحة، تنطوي على نصوص متنوعة موجهة للقراء والمتمثلة في: الوعد المنسي(2)، الأصدقاء الثلاثة، النملة والصرصور، فوكس والحماية المدنية، حارس الليل والغزال وغيرها ... وقواعد نحوية وصرفية مدعمة بتدريبات تسمح للتلميذ بالوعي بهذه الظواهر واستعمالها فنصوص القراءة متنوعة بأمتثلة حول الفهم تساعد على فهم النص وهي بمثابة تعبير شفهي فيها يعبر المتعلم عن ما فهمه من النص بأسلوبه الخاص، وتختتم كل وحدة بتعبير كتابي لتدعيم الفهم.

ويحتوي الكتاب كذلك على تمارين كتابية وشبكة لتقييم الذاتي مع نصوص المطالعة، كما نجد فيه دليل للمعلم يعرض التوجهات الكبرى للمنظومة التربوية مع بعض المفاهيم البيداغوجية والتعليمية وطريقة استخدام الكتاب وحلولا للتمارين المقترحة.

## المبحث الثاني: دراسة تحليلية لطريقة تقديم نشاطي (القراءة والتعبير الشفهي)

### 1- خطوات تدريس القراءة:

من المتعارف عليه في العملية التعليمية أن هناك مجموعة من القواعد و الضوابط التي تنظم سير هذه العملية كل حسب حاجاته وما تقتضيه من خطوات ضرورية في تعليم مادة معينة أو حتى نشاط تعليمي معين وهو الحال بالنسبة لنشاط القراءة القائم على مجموعة من الخطوات منها:

أ- **التمهيد:** ويكون التمهيد بتوجيه أسئلة إلى التلاميذ أو تقديم صور ويرى علماء التعليمية أن الغرض منه تهيئة أذهان المتعلمين إلى الموضوع الجديد وتشويقهم إلى الدرس<sup>1</sup>.

وقد لاحظنا خلال متابعتنا الميدانية اعتماد الأستاذ على هذه الخطوة بشكل دائم وقبل أي درس في بعض الأحيان بالدرس السابق مثلا في درس: "اسحاق نيوتن والأرض" ربطته بالدرس السابق الذي كان بعنوان الأقمار الصناعية حيث سألت عن شكلها ثم بدأت تربطها بالواقع سائلة عن سبب سقوط القلم من على سطح الطاولة وصولا إلى عنوان الدرس وهو نفس الشيء مع درس حيث بدأت بالتمهيد للدرس بسؤال حوله وهو: ما يميز فصل الصيف عندنا؟ كما تعتمد أيضا على الصور ففي درس لوحات من الصحراء بلادي أحضرت صورة لصحراء الجزائر تحتوي على أشجار النخيل في وسط الصحراء "واحة" ثم قامت بسؤال التلاميذ عما يشاهدون في الصورة وصولا إلى الدرس.

<sup>1</sup> - فاضل ناھي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، مؤسسة دار الصفاء لنشر والتوزيع، ط01، سنة 2013- عمان - الأردن، ص 143.

**ب- قراءة النص قراءة نموذجية :**

حيث يقرأ المعلم الدرس قراءة نموذجية سليمة من الأخطاء بصوت مجهور واضح المخارج محترماً علامات الترقيم وقد كانت قراءة الأستاذة التي حضرنا معها نموذجية إلى أبعد حد باستثناء بعض الهفوات في القراءة بنسيان أو تجاوز الفواصل أحيانا كما أنها تشرح ما تقرأ .

**ج - القراءة الصامتة :**

بعد انتهاء المعلم من القراءة النموذجية لنص يترك الفرصة للتلاميذ لقراءة النص قراءة صامتة إلى غاية الفهم وفي غالب الأحيان تكون مدتها خمس دقائق<sup>1</sup> حيث يكون دور المعلم فيها مرشداً فقط فيرشدهم إلى قراءة النص قراءة صامتة أي بالعين من غير الهمس<sup>2</sup>. وقد تأكدنا خلال متابعتنا الميدانية أن المعلمة كانت تنقيد بتنفيذ هذه الخطوة خلال معظم الدروس التي قمنا بحضورها رفقتها .

**د- شرح المفردات اللغوية الصعبة :**

إنه ومن المتعارف عليه أن المتعلم في المرحلة الابتدائية يصطدم بعدد كبير من المصطلحات والمفردات التي لم يسبق له سماعها أو تكلمها وهو بذلك يجهل معناها ولهذا فإنه من بين أهم الخطوات في تدريس القراءة هو شرح المفردات حيث يقوم المعلم بشرح المفردات الصعبة وبخاصة التي يسأل عنها الطلبة ويوضح هذه المعاني بطريقة واضحة وجيدة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - طه علي حسين الدليمي ، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ط1 - 2009 - أريد الأردن ص 76 .

<sup>2</sup> - فاضل ناھي عبد عون - المرجع السابق ص 144 .

<sup>3</sup> - فاضل ناھي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، مؤسسة دار الصفاء للنشر والتوزيع ط1- عمان الأردن سنة 2013 ، ص 143 .

وهذا ما كانت تفعله الأستاذة التي أنجزنا معها الدراسة حيث كانت ترسم جدول على السبورة متألفاً من ثلاث خانات، في الخانة الأولى الكلمة وفي الثانية شرحها وفي الثالثة توظيفها في جملة من إنشاء المتعلم سعيًا منها لترسيخ الكلمة ومعناها في ذهن المتعلم .

ويتخلل القراءة الجهرية التفسيرية تحليل لنص القراءة وذلك باستخراج الفكرة التي يدور عليها النص وفي العادة تساعد على اكتساب ما يسمى بالدروس والعبر والاستفادة منها في حياتهم اليومية<sup>1</sup>.

### \* نموذج من نص القراءة والتعبير :

#### لوحات من صحراء بلادي

تحركت الحافلة ببطء تشق شوارع المدينة التي لا يزال يخيم عليها الهدوء، ثم أخذت تسرع بين النخيل المصطف على حافتي الطريق كأنه الجندي الواقف لتحية موكب يمر به كانت كل نخلة تحمل في رقبته عقداً من عراجين التمر وكأنها تقول لكل من يمر بها: " انظر قهل تجد شجرة أجمل مني أو إنتاجاً أحلى من إنتاجي ؟ ".

وعندما ارتفعت الشمس في الأفق كنا قد تركنا مدينة ورقلة بمسافة بعيدة، وأصبحنا على الطريق المستقيم المتجه إلى الغرب وسط الصحراء الواسعة، وكان يصعد التلال مرة وينحدر مرة أخرى .

وما كادت كرة الشمس الملتهبة تشرق فوق الكثبان الرملية حتى ارتفع في حافلتنا صوت رخيم، ولكنه قوي، يجود القران الكريم، وتواصلت الرحلة. وكنا نرى من حين لآخر لافتة تحتوي على صورة جمل، وفي بعض الأحيان كنا نرى في الأفق حفارة من حفارات النفط وحولها مجموعة من الخزانات الكبيرة البيضاء التي كانت تظهر لنا صغيرة من بعيد، وبعد

<sup>1</sup> - طه حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين طرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ط1 - اربد الأردن 2009، ص 77 .

أن استغرق السفر ساعتين ظهرت لنا علامات الحياة، فأصبح في وسعنا أن نرى واحة "غرداية" من بعيد .

وفي مدخل المدينة استقبلتنا فرقة شعبية يرتدي أفرادها ألبسة ملونة أو بيضاء، أخذوا يديرون بنادقهم ذات الأفواه الواسعة فوق رؤوسهم ويقدمون نوعاً من الرقص الحربي على نغمات الطبل والمزمار .

وفجأة انحنت جميع البنادق وانطلقت منها النيران دفعة واحدة بصوت يصم الأذان فأثارت سحابة كثيفة من الدخان. وتكرر ذلك حوالي عشر مرات أثناء مشاهدتنا لأقسام المصنع ثم ختمت زيارتنا له بتناول مشروبات منعشة.

وبعد ذلك تحركت الحافلة نحو مدينة غرداية حيث قمنا بجولة عبر سوقها الكبير وأزقتها الضيقة ومسجدها العتيق، وبعد الظهر قمنا بزيارة " بني يزقن " أحد أحياء المدينة المتميز بمنازله البسيطة والنظيفة ذات السقوف المسطحة، وقد أعجبنا بمسجدها الذي ظهر لنا أنه أجمل مكان في الأرض .

وفي المساء أخذنا أماكننا في الحافلة وأسرعنا بالعودة إلى " ورقلة " وقد تركت هذه الرحلة أجمل الأثر في أنفسنا .

فاطمة هيرة سيكا

مجلة الأصالة عدد 46-47 ( بتصرف )

ويمكن تلخيص مراحل تقديمه في الجدول التالي الذي يوضح المرحلة والوضعية التعليمية وكذا مؤشر الكفاءة الدال على نجاحها وهو كالتالي :

- جدول توضيحي لمراحل تقديم القراءة :

مؤشر الكفاءة	الوضعية التعليمية	المراحل
التلميذ يجيب ( النخيل، التمر، والواحات)	- ماهي المناطق التي تميز الصحراء عن مناطق الشمال في الجزائر	وضعية الانطلاق
يفهم ما يسمع يعبر عن الصورة يقرأ النص محاكيا للمعلم بقرارات سليمة	1- يقرأ المعلم نص القراءة قراءة نموذجية أو تمثيلية والكتب مغلقة، ثم يطرح سؤال أين دارت أحداث النص؟ 2- ثم يطلب من تلاميذه فتح الكتاب على الصفحة 30 وملاحظة الصورة ثم يقوم بإثارة نقاش صغير حول الموضوع . 3 - ثم يطلب من التلاميذ قراءة النص قراءة صامتة ثم يسأل ما هي المدن التي ذكرت في النص ؟ . 4 - يقرأ المعلم النص من جديد قراءة نموذجية تليها قراءات فردية للمتعلمين بدءا بالنجباء منهم يتخللها شرح للمفردات الصعبة وتوظيفها في جمل من إنشاء التلاميذ . وذلك بطرح الأسئلة، متى تحركت الحافلة؟، أو بما شبه الكاتب النخيل المصطف على حافتي الطريق؟	بناء التعليمات
يفهم المتعلم محتوى النص بالإجابات عن الأسئلة المطروحة	كيف كان المنظر قبل الوصول إلى مدينة غرداية؟ كيف وصف الكاتب الفرقة التي استقبلتهم؟ ما هي العبارة الدالة على إعجاب الكاتب بهذه المدينة والزيارة ؟ .	مناقشة محتوى النص
يحدد الأفكار المناسبة لكل فقرة	هيكلية النص: يتم تحديد الأفكار الجزئية ثم الفكرة العامة للنص من طرف التلاميذ بعد تقسيمه إلى ثلاث فقرات	استثمار المكتسبات

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الكفاءة التي كانت مستهدفة من ورائه تمكن المتعلم من القراءة الجهرية .

## 2 - خطوات تدريس التعبير الشفهي:

إن التعبير الشفهي كفاية لغوية تهدف إلى تجسيد معارف في عمل هذا العمل يكون عبارة عن الكلام يعبر به عن موضوع محدد يستعين فيه بمكتسبات، ومعارف سابقة<sup>1</sup> ، وعند القيام بتعليمه لا بد من إتباع مجموعة من الخطوات تتمثل فيما يلي :

1 - التمهيد : وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بالتمهيد لدرس التعبير بالحديث عن التعبير وأهميته<sup>2</sup> ، وصولاً إلى موقع التعبير الذي يكون في الغالب مرتبطاً بنص القراءة السابق له، كما لاحظنا خلال متابعتنا الميدانية، حيث أن الأستاذة كانت قبل تحديد موضوع التعبير تمهد له سواء بصور أو بأسئلة أو تذكير بنص سابق كما هو الحال بالنسبة للدرس الذي حضرناه الذي كان يتحدث عن وصف منطقة من المناطق التي زارها التلاميذ ميرزا جمالها وما ميز تلك المنطقة والزيارة، وقد ربطته بدرس لوحات من صحراء بلادي حيث طرحت أسئلة مثل كيف وصف الكاتب الصحراء. ما ميز الصحراء في نظر الكاتب ... ومنه فإننا لاحظنا تقيد الأستاذة بهذه الخطوة في أغلب الدروس التي حضرناها .

## ب - عرض الموضوع :

فقد يتوصل المعلم والطلبة بعملية التمهيد إلى اختيار موضوع معين ومن الأفضل أن يختار الطلبة عنوان الموضوع، وعلى المعلم أن يتجنب فرض موضع معين<sup>3</sup> .

<sup>1</sup> - أنطوان صياح وآخرون، تعلمية اللغة العربية، ج1، دار النهضة العربية للنشر، ط1، بيروت لبنان، 2006، ص 141 .

<sup>2</sup> - طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص 216 .

<sup>3</sup> - فاضل ناھي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، سنة 2013 ، ص 208 .

فمن خلال ملاحظتنا الميدانية، وجدنا أن الأستاذة كانت قبل تحديدها للموضوع، تركت الاختيار للطلبة باختيارهم للموضوع المناسب وقامت بمساعدتهم على الموضوع المناسب وابتعدت عن فرض الموضوع ( ثم قامت بعرض موضوع الطالب على السبورة ) ثم طرحت أسئلة كانت ذات صلة بنص القراءة لحصة التعبير الشفهي بغية تنشيطهم .

- كيف وصف الكاتب الصحراء ؟

- ما هي العبارات الدالة على اعتزاز وافتخار الكاتب ؟

**ج - حديث المتعلمين :**

بعد أن يأخذ الطلبة فكرة واضحة عن الموضوع تأتي المرحلة الأساسية وهي السماح للطلبة بالحديث عن الموضوع<sup>1</sup> .

وفي هذا الصدد تقوم الأستاذة بالسماح للطلبة بالحديث عن الموضوع واختيار العبارات المناسبة والصحيحة بطرحها للأسئلة مثل : " قم أنت بوصف الصحراء وجعل زملائك يحسون بالخوف " .

**د - تصحيح التعبير :**

يصحح المعلم بالتعاون مع الطلبة أخطاء المتحدث في التعبير الشفهي مباشرة وفي أثناء حديثه<sup>2</sup> .

وقد لاحظنا في متابعتنا الميدانية كيف كانت الأستاذة تصحح للطالب أخطاءه بالتعاون مع زملائه، ففي كل جملة ينطق بها الطالب إلا وتوقفه للتصحيح كاختيار الجمل السليمة

<sup>1</sup> - طه علي حسين الدليمي : تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ط1 2009 ص 216 .

<sup>2</sup> - طه علي حسين الدليمي : تدريس اللغة العربية، بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1 ، 2009 - ص 218 .

واحترام علامات الوقف والترقيم بهدف تعويد المتعلم على التحدث بطلاقة وحرية دون خوف أو ارتباك سواء من زملاءه أو الأستاذ .

وقد لاحظنا حسن اختيار الأستاذة للطريقة الحوارية التي أتاحت الفرصة للتلاميذ للتعبير وإبداء الرأي حول الموضوع، هذه الطريقة أو الاستراتيجية كما سماها الدكتور طه علي حسين الدليمي يرى بأنها " تعتمد أسلوب الحوار والنقاش للوصول للحقيقة أو الإجابة كما أنها تعتمد على النجاح في صياغة الأسئلة ... " <sup>1</sup> .

ويمكن تلخيص مراحل تقديمها للدرس في الجدول التالي :

الذي يوضح المرحلة والوضعية التعليمية، وكذا مؤشر الكفاءة على نجاحها وهو كالتالي :

<sup>1</sup> - نفس المرجع السابق، ص 18 .

- جدول توضيحي لمراحل تقديم التعبير الشفهي :

مؤشر الكفاءة	الوضعية التعليمية	المراحل
يجيب التلميذ	ما هي المناظر الطبيعية التي شاهدها الكاتب في الصحراء	وضعية الانطلاق
- يجيب من خلال الصورة والنص ويصف مدينته - يصف الصحراء وصفا حسنا - يعبر عن أفكاره ويصف بحرية	- أين وقعت أحداث هذا النص؟ ومتى؟ . - كيف وصف الكاتب الصحراء؟ ما هي العبارات الدالة على افتخار واعتزاز الكاتب؟ وصف هذه العبارات في مدينتك؟ - وصف الكاتب الصحراء على أنها مناظر جميلة وكثيرة تجعل قارئها يرغب في استكشافها وزيارتها؟ - قم أنت بوصف الصحراء واجعل زملائك يحسون بالخوف؟ - يقوم المعلم بتوجيه التلاميذ إلى التعبير السليم والحر وأن يختار الكلمات المناسبة والمتنوعة للتعبير	بناء التعليمات
يعبر عن وضعيات واقعية	- حث التلاميذ على التعبير السليم واستغلال الإجابات الصحيحة ثم كتابتها على الكراس ويقوم بعض التلاميذ بقراءة تعبيره	استثمار المكتسبات

## المبحث الثالث : نتائج الدراسة :

إنه من الطبيعي أن تكون لكل تجربة نتيجة، ولكل بداية نهاية، ولكل بحث هدف وغاية ونتائج تؤكد الدراسة أو تنفيها، ولهذا فإن دراستنا هذه المتمثلة في تعليمية القراءة وأثرها في تعليمية التعبير للسنة الخامسة ابتدائي قد خلصت إلى مجموعة من النتائج هذه الأخيرة تفرعت إلى ثلاث أقسام وهي :

### 1 - نتائج على مستوى طريقة التدريس

#### أ - على مستوى طريقة تدريس القراءة :

إننا ومن خلال هذه الدراسة الميدانية التي دامت شهرا كاملا استطعنا الخروج بنتيجة تتعلق بطريقة الأستاذة ( ب. م ) في تدريس نشاط القراءة ألا وهي كانت تتبع جميع خطوات تدريس القراءة بشكل دائم، كما أن لغتها أو قراءتها كانت نموذجية مما سهل تحقيق التواصل مع التلاميذ لكي " يتحقق الهدف لا بد من الأداء الجيد والنطق الصحيح للوصول إلى المعنى المراد"<sup>1</sup> .

كما لاحظنا اعتمادها الدائم على القراءة الصامتة للتلاميذ قبل القراءة الجهرية ذلك لأن " التلاميذ يقرؤون بسهولة الأشياء والموضوعات التي سبق لهم الاطلاع عليها "<sup>2</sup>. وقد لاحظنا فعلا أن التلاميذ يكونون أكثر تفاعلا مع النص بعد القراءة الصامتة له، وكذا بعد القراءة الفردية المتكررة لبعضهم البعض فتلك القراءات المتكررة ساعدت في ترسيخ المفردات والمعاني في أذهان التلاميذ ما يمكنهم من نطق الكلمة بطلاقة ودون صعوبة في ذلك في أغلب الأحيان فطريقتها ناجحة .

<sup>1</sup> - فخري محمد صالح، اللغة العربية أداء ونطقا، إملاء وكتابة، الوفاء للطباعة والنشر، (د.ت)، (د.ط)، المنصورة ، ص 47 .

<sup>2</sup> - إياد عبد المجيد ابراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، مؤسسة العراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، ص 31 .

**ب - على مستوى طريقة تدريس التعبير الشفهي :**

إن التعبير له علاقة بالقراءة لهذا فإنه يمهّد له بالتذكير بدرس القراءة السابق مثلاً بالحديث عنه وإتاحة الفرصة للمتعلمين للتعبير عنه بأسلوب الخاص عن طريق المحادثة " فلا شك أن المحادثة من أهم ألوان النشاط للصغار والكبار"<sup>1</sup>.

ولأن التلاميذ " يتذكرون الأشياء والموضوعات التي سبق لهم أن تحدثوا عنها بسهولة ولهذا فالموضوعات التي تناقش في المدرسة يمكن تسجيلها لتصبح موضوعات للقراءة لنفس التلميذ "<sup>2</sup>. وهذا يعتبر تشجيعاً للمتعلم على نصوص القراءة باعتبارها تخدم حاجاته وغاياته في نشاطات أخرى كالتعبير الشفهي مثلاً .

**2 - نتائج على مستوى المعلم :**

يعتبر المعلم هو أساس العملية التعليمية والركن الأساسي لها فهو المسؤول عن تعليم جيل كامل فإذا أحسن فله أجره ولهذا يجب أن يكون مهياً له الكفاءة لغوية ورصيد لغوي يكتنزه في ذاكرته، كما لا بد أن تستغل هذه الحصيلة المعرفية بالتكوين البيداغوجي ويجب أن يرتبط تكوين المعلم باللسانيات العامة وكذا علم النفس حتى يراعي نفسية المتعلمين وميولاتهم الخاصة وحتى يساعد على " خلق تفاعل بين القارئ والنص "<sup>3</sup> أو بسن المتعلم وموضوع التعبير وقد كانت الأستاذة تسعى بكل السبل لخلق هذا التفاعل كما كانت في نظرنا مؤهلة لكونها تحسن عملية التعليم وكذا تجيد التعامل مع تلاميذها، وتوصل لهم

<sup>1</sup> - فخري محمد صالح، اللغة العربية أداءً ونطقاً، إملاءً وكتابةً، الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة العراق، (د.ت)، (د ط)، ص 119 .

<sup>2</sup> - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، مدينة نصر، القاهرة، مصر 2007 (د ط) ص 127 .

<sup>3</sup> - طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، اربد، الأردن، 2009، ص 24 .

المعلومة بأي طريقة كانت وهذا نظرا للخبرة التي اكتسبتها في هذا الميدان من خلال عملها لسنوات لا تقل عن سبع سنوات .

### 3 - نتائج متعلقة بالمتعلمين :

إن المتعلم هو محور العملية التعليمية وهو غايتها فالمعلم لا يمكن أن يكون معلما لولا وجود المتعلم الذي أخصب عليه الاهتمام في عملية التعليم، وقد لاحظنا اعتماد التلاميذ على حاسة السمع أكثر من غيرها، كوسيلة للتعليم حيث يعتبرونها المفضلة والناجحة بالنسبة لهم وهو ما يسمى بنمط التعلم السمعي " وهو مجموعة من السمات النفسية، المعرفية والحسية التي تعتمد على استخدام المثيرات السمعية لفهم خبرة التعلم والتفاعل مع بيئة التعلم"<sup>1</sup>

وهنا يلاحظ تحبيذ المتعلم استخدام الشرح المباشر والمحاضرات والعمل في مجموعات صغيرة والاشتراك في المناقشات وحل المشكلات عن طريق الحديث عنها .

<sup>1</sup> - كوثر حسين وكوجك وآخرون، مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت، لبنان ، 2008 ص

خاتمة

لكل بداية نهاية، وبذلك فقد انتهى بحثنا هذا بإذن الله تعالى، والذي هو بعنوان " تعليم القراءة وأثرها في التعبير الشفهي، بخاصة فيما يخص أهم ما وصلت إليه حالة في التعليم في المستوى الابتدائي من خلال متابعتنا الميدانية.

ولقد سجلنا في بحثنا هذا التفريط الكبير الذي أداه المنهج الجديد في التعليم وبالخصوص التعليم الابتدائي ونخص بالذكر " القراءة والتعبير"، وبهذا توصلنا إلى عدة نتائج في ظل ذلك نذكر منها:

- القراءة نشاط فكري ذهني يجعل التلميذ يرتقي إلى مستوى أعلى.
- تقوم القراءة أساسا على عملية البصر لتتبع الكلمات نظرا ونطقا.
- تعد القراءة المفتاح الذي يتمكن بواسطته التلميذ من فتح أبواب المعرفة والثقافة والعلم.
- القراءة تتطلب استحضار القدرات اللغوية المكتسبة، والتي تجعل التلميذ يستحضر أفكاره ومواهبه.
- تعد القراءة عملية عقلية فهي بذلك ترتقي بالتلميذ لتخزين معارفه ومعلوماته التي تفيده مستقبلا في المسار الدراسي خاصة والحياة عامة.
- للقراءة ثلاثة أنواع: القراءة الجهرية والقراءة الصامتة والقراءة الاستماعية، فالأولى تساعد التلميذ على النطق السليم مع حسن الأداء والفهم.
- أما الثانية فيعتمد التلميذ فيها على عينيه وعقله فقط، والثالثة تتم من خلال الاستماع والإصغاء للتلميذ أو المتكلم.
- القراءة فن استقبالي وانتابي، وقد عظم شأنها القرآن الكريم من خلال الدعوة إلى القراءة في أول سورة أنزلت على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في سورة العلق.
- التعبير الشفهي يحل عقدة لسان الطفل ويعوده الطلاقة في التعبير والإفصاح عما يجول في خاطره.
- يعد التعبير وسيلة الإفهام وأحد جوانب عملية التفاهم.
- يساعد التعبير التلميذ على التخيل والابتكار وإبداء الرأي واكتساب الجرأة.
- تعويد التلاميذ على الارتجال وتبرير المواقف ومناقشة الأفكار والدفاع عن الآراء بهدوء، وورصانة، وموضوعية.

- تعد القراءة موقفا لغويا مناسباً لتعليم مهارة التعبير .  
- التعبير الشفهي هو استثمار وتوظيف المكتسبات والمعارف المستفادة من نصوص القراءة، فيستعين بها أثناء التعبير الشفهي.

ولهذا حاولنا ان نعطي عدة اقتراحات نراها ضرورية تساعدنا للنهوض بالمستوى الابتدائي منها:

- 1 - إعطاء فرصة للتلاميذ لإبداء آرائهم من أجل ملائمة حاجياتهم.
- 2- إعطاء الأولوية لتدريس القراءة والتعبير، والتأكيد على أهمية تعليمها خصوصا في المرحلة الابتدائية من التعليم.
- 3 - يجب وضع نصوص للقراءة تتلاءم مع حاجيات وميولات التلاميذ.
- 4 - يجب تخصيص حصص زائدة في تدريس التعبير.

وفي الأخير نتمنى تقبل هذه الاقتراحات التي وجهت من أجل معالجة ما وصلت ما وصلت إليه مراحل التعليم الابتدائي.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

رياضة  
النصوص

كتابي  
في

اللغة العربية

للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي



# التوزيع السنوي

المشروع	المحور	الوحدة	القيم	النحو	
1	أرتب أجزاء القصة	القيم الإنسانية	رسالة سلام الوعد المنسي الوعد المنسي	احترام رأي الآخر احترام الوعد احترام الحقوق والواجبات	مفهوم النَّص - أجزاء النَّص الجملة و أنواعها
2	أصف شخصية داخل القصة	العلاقات الاجتماعية	من رافة الفقراء الأصدقاء الثلاثة التمل والصرصور	التضامن مع الضعفاء قيمة العمل والاجتهاد قيمة التبرع	الجملة الإسمية الخبر جملة الخبر شبه جملة
3	أعبر عن الأحاسيس	الخدمات الاجتماعية	فوكس والحماية المدنية حارس الليل والغزال قصة قرية	قيمة الخدمة الاجتماعية روح التضامن والتضحية روح التعاون والتآزر	الجملة التعجبية الجملة الاستفهامية التداء
4	ألخص نصًا	التوازن الطبيعي والبيئة	قصة الحيتان الثلاثة بين التمساح والطيور	المحافظة على البيئة البحرية المحافظة على البيئة الحيوانية المحافظة على الماء	خبر كان مفردا وجملة خبر كان شبه جملة

## تدعيم

5	أصف مكانا في قصة	الهوية الوطنية	عاصمة بلادي الجزائر من تقاليدنا لوحات من صحراء بلادي	الاعتزاز بالتراث الثقافي المعماري الاعتزاز بالصحراء الاعتزاز بالتقاليد الوطنية	خبر «إن» مفردا وجملة خبر «إن» شبه جملة الصفة
6	أكتب نصًا أقدم فيه شرحا	الصحة والرياضة	سبائخ بالحمص ابن سينا الطبيب الماهر رامي بطل السباحة والغطس	التعامل الايجابي مع التغذية التعامل الايجابي مع الأدوية الروح الرياضية والتنافس الايجابي	الحال الحال جملة وشبه جملة التمييز
7	أنجز بطاقة كتاب	غزو الفضاء والاكشافات العلمية	كوكب الأرض الأقمار الاصطناعية إسحاق نيوتن والأرض	التحسيس بالخطر على طبقة الأوزون التفاعل الايجابي مع الاختراعات العصرية	أسماء الإشارة الأسماء الموصولة الاستثناء

## تدعيم

8	أنجز ملصقة إخبارية	الحياة الثقافية والفنية	حفلات عرس في مهرجان الزهور مسرح عرائس الجراجوز	الاعتزاز بالتراث الثقافي (اعراس، مهرجانات) التفاعل الايجابي مع الفن المسرحي والسينمائي	المفعول فيه المفعول لأجله المفعول معه
9	أكتب كيفية صنع شيء	الصناعات التقليدية والحرف	التفخ في الزجاج تصنعان من الطين تمغا	الاعتزاز بالحرف المحلية وإعادة الاعتبار لها	المفعول المطلق التوكيد اللفظي والتوكيد المعنوي
10	أحكي رحلة باستعمال الضمير «أنا»	الرحلات والأسفار	كريستوف كولومبوس مكتشف أمريكا مع ابن بطوطة في رحلته إلى الحج	التفتح على العالم إثارة الفضول وحب المغامرة	الأفعال الخمسة إعراب الفعل المعتل

## تدعيم

## وي للمحتوى

الصفحة	الحفوظات	النص التوثيقي	المعجم	الإملاء	الصرف
13 - 10 17 - 14 21 - 18	التعلب المتكرر	من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان	التعامل مع القاموس التعامل مع القاموس الترادف	الشّد	الصيغة المجرد والمزيد
31 - 28 35 - 32 39 - 36	النملة	جمعية أمين	الاشتقاق التضاد الرصيد الخاص بالتضامن	الهمزة على الألف في وسط الكلمة الهمزة على الواو في وسط الكلمة	الفعل الصحيح الفعل المعتل
49 - 46 53 - 50 57 - 54	الكشاف	الشرطة ودورها	الرصيد الخاص بالحماية المدنية الترادف في الصفات الرصيد الخاص بعمل الكشافة	الهمزة على النبرة	الفعل المثال الفعل الأجوف الفعل الناقص
67 - 64 71 - 68	الماء	الماء ثروة	توظيف الاشتقاق الرصيد الخاص بالبحار	الهمزة في آخر الكلمة	الفعل اللّيف
80 - 79					
85 - 82 89 - 86 93 - 90	نشيد لوطني	قصور الجزائر	الرصيد الخاص بالمعالم الأثرية الرصيد الخاص بالاحتفالات الوطنية والأيام الوطنية الرصيد الخاص بالصحراء	همزة القطع	الفعل الجامد الفعل المشتق الاسم الممدود
103 - 100 107 - 104 111 - 108	الرياضة	ألعاب القوى في التاريخ الإسلامي	الرصيد الخاص بالأطباق المحلية والعالمية الرصيد الخاص بالميدان الطبي التعامل مع القاموس	همزة الوصل الهمزة المنفردة	الاسم المقصور
121 - 118 125 - 122 129 - 126	القمر	مدن هالي	التعرف على الكواكب التعرف على الأقمار الاصطناعية التعرف على بعض العلماء	اللام المتصلة بالأسماء المعرفة	جمع التكسير النسبة
138 - 137					
143 - 140 147 - 144 151 - 148	الياسمين	الأفلام السينمائية	الرصيد الخاص بالأعراس الرصيد الخاص بعالم الأزهار الرصيد الخاص بالمسرح والسّنما	« ما » الاستفهامية مع حروف الجرّ	علامات التأنيث في الأسماء تصريف المثال
161 - 158 165 - 162	التجارة	الفنون الإسلامية والخزف	الرصيد الخاص بحرفة الزجاجي الرصيد الخاص بالخزف	حذف النون من الأسماء المضافة	تصريف الفعل الناقص
175 - 172 179 - 176	الحمامة المسافرة	قصر الحمراء	الرصيد الخاص بالرحلات الرصيد الخاص بعالم البحارة	زيادة الألف في الماضي	تصريف الفعل الناقص

قائمة المصادر

والمراجع

### 1-الكتب :

1. أحمد بوجمعة بناني: مباحث في اللسانيات العربية، درا الايام، النشر و التوزيع، ط1، عمان، 2015 .
2. أنطوان صياح : تعليم اللغة العربية، ج2، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، سنة 2008 .
3. أنطوان صياح واخرون، تعليمية اللغة العربية، ج1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان ط1، 2006 .
4. إياد عبد المجيد ابراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، مؤسسة العراق للنشر والتوزيع. ط1، عمان الأردن.
5. بشير برير: تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق ط1، 2007، عالم الكتب الحديث، اربد، الاردن.
6. جلال الدين ابن منظور: لسان العرب، ج9، دار صبح، بيروت، لبنان، ط1، 2006 مادة علم.
7. جلال الدين ابن منظور، لسان العرب الجزء 11، باب، القاف، مادة اقرأ.
8. الخليل بن أحمد الفراهيدي: تج محمود المخزومي و ابراهيم السامرائي: معجم العين ج2، مادة علم.
9. الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق، محمود المخزومي و ابراهيم السامرائي، معجم العين، ج1، مادة عبر.
10. داود عبده، نحو تعليم اللغة العربية، مؤسسة دار العلوم، الكويت، ط1، سنة 1989.
11. راتب قاسم عاشور، ومحمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها، بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، للنشر والتوزيع عمان، سنة 2009.
12. زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، تعبير لغويات تحرير، تدريبات، دار المعرفة الجامعية، الرياض، سنة 2009 .

## قائمة المصادر والمراجع

13. سعد علي زاير وايمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مؤسسة دار الصادق الثقافية، طبع ونشر وتوزيع عمان، ط1، 2014.
14. طه حسين الدليمي . تدريس اللغة العربية بين الطوابق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم اللب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن 2009، ط1، ص 22.
15. طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1 اربد الأردن، 2009 .
16. عبد الرحمان التومي، الجامع في ديداتيک اللغة العربية، مفاهيم منهجيات و مقاربات بيداغوجية، ط1، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ط1.
17. عبد العليم ابراهيم، الموجه الفتى لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، ط 14.
18. عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الاساسية دار الكتاب الحديث، سنة 2011، ط1، القاهرة.
19. علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، مدينة نصر، القاهرة، مصر، 2007 ( د ط ) .
20. علي جواد طاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي ط.2 بيروت، لبنان 1984 .
21. علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة لكتاب، طرابلس، لبنان 2010.
22. عمران جاسم الجبوري، وحمزه هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ط2، دار الرضوان للنشر والتوزيع 2012، عمان الأردن.
23. فاضل ناھي عبد عون، طرائق تدريس اللغة وأساليب تدريسها، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع الأردن، 2011.

## قائمة المصادر والمراجع

24. فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان. سنة 2013 .
25. فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة أسس و مبادئ البحث العلمي، مطبعة الانتفاع الفنية ط1 الاسكندرية 2002 .
26. فخري محمد صالح، اللغة العربية أداء ونطقا، إملاء وكتابة، الوفاء للطباعة والنشر (د.ت) (د.ط) المنصورة.
27. كوثر حسين وكوجك وآخرون، مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت لبنان، 2008 .
28. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، 2004.
29. هدى علي جواد الشمري وآخرون، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط1، 2005، زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، تعبير لغويات تحرير، تدريبات، دار المعرفة الجامعية، الرياض، سنة 2009.

### 2- الرسائل والمذكرات:

30. ليلي بوحبل، تعليم اللغة العربية بين الواقع و المأمول، السنة الرابعة متوسط، نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم اللغة و الأدب العربي - المركز الجامعي لميلة.

### 3- المجلات:

31. علي سامي الحلاق وناصر محمود المخزومي، درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات الإلقاء في مواقف تعليم القراءة الجهرية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الرابع، 2012.
32. محمد كراكبي، نشاط القراءة في التعليم الأساسي الجزائري.

الفهرس

الصفحة	المحتوى
/	بسملة
/	دعاء
/	شكر وعرقان
/	إهداء
أ - ج	مقدمة
	الفصل الأول: مفاهيم أولية
5	تمهيد
6	المبحث الأول: تعليمية القراءة
6	1- تعريف التعليمية
6	1/1- لغة
7-6	2/1- اصطلاحا
8	2- تعريف القراءة
8	2/1- لغة
9	2/2- اصطلاحا
10-9	3/2- أنواع القراءة
11	4/2- أهمية القراءة
13-12	3- استراتيجيات تعلم القراءة
14	المبحث الثاني: التعبير الشفهي وتعليمية القراءة
14	1- تعريف التعبير
14	1/1- لغة
14	2/1- اصطلاحا
15	3/1- تعريف التعبير الشفهي

16	4/1- أهمية التعبير الشفهي
18	2- العلاقة بين القراءة والتعبير الشفهي
	الفصل الثاني: المتابعة الميدانية
20	1/1- وصف عينة الدراسة
21	2/1 - منهجية البحث
23	المبحث الأول: دراسة وصفية للكتاب
23	3/1- وصف الكتاب
25	المبحث الثاني: دراسة تحليلية لطريقة تقديم النشاطين (القراءة والتعبير)
29-25	1- تحليل درس في القراءة
33-30	2- تحليل درس في التعبير الشفهي
34	المبحث الثالث: نتائج الدراسة
35	1- نتائج طريقة التدريس
35	2- نتائج على مستوى المعلم
36	3- نتائج على مستوى المتعلم
39-38	خاتمة
43-41	الملاحق
47-45	المصادر والمراجع
	الفهرس